

Distr.: General
9 September 2024
Arabic
Original: English



مجلس الأمن
السنة التاسعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والسبعون
البند 35 من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في أفغانستان

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولاً - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2727 (2024)، اللذين طُلب فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمّن التقرير معلومات مستكملة عن أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما فيها الجهود المبذولة في المجالات السياسية والإنسانية وفي مجال حقوق الإنسان، منذ صدور التقرير السابق المؤرخ 13 حزيران/يونيه 2024 (A/78/914-S/2024/469).

ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - على خلفية التقارير التي وردت بشأن وجود توترات داخلية، كثف زعيم حركة طالبان، هيبه الله أخوندزاده، من توجيه الرسائل التي تحث على وحدة الصف وعلى الطاعة من قبل السكان. وواصلت سلطات الأمر الواقع جهودها الاتصالية من أجل سد الفجوات بينها وبين مختلف شرائح المجتمع، ومنها الأقليات العرقية والمسؤولون الحكوميون السابقون. واستمر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان (تنظيم داعش - خراسان) في شن الهجمات، فيما استمرت المعارضة المسلحة في القيام ببعض الهجمات الأقل كثافة. وقامت سلطات الأمر الواقع بخفض رواتب فئات معينة من الموظفين في الخدمة المدنية، وأعلنت عن التصديق على قانون جديد للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، زاد من تقليص حقوق المرأة.

* A/79/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

160924 130924 24-15380 (A)



وتشير التقديرات إلى أن 23,7 مليون شخص سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2024. وحتى 30 آب/أغسطس، لم تتلق خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024 سوى 24,9 في المائة من التمويل المطلوب لها، وقدره 3,06 مليارات دولار. وحتى 12 آب/أغسطس، لم يكن إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025 قد تلقى سوى 33,3 في المائة من المبلغ المطلوب لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للشعب الأفغاني في عام 2024، وقدره 2,9 مليار دولار.

ألف - التطورات السياسية

4 - في 15 آب/أغسطس، دشنت سلطات الأمر الواقع عامها الرابع في السلطة. وللاحتفال بهذه المناسبة، نظمت في 14 آب/أغسطس فعاليات مشهودة في قاعدة بغرام الجوية بولاية برون شارك فيها مسؤولون كبار من حكومة الأمر الواقع وبعض الممثلين الدبلوماسيين المقيمين في كابل. وفي رسالة صوتية وُزعت بهذه المناسبة، حث زعيم حركة طالبان على التقيد بأحكام الشريعة الإسلامية، والتمسك بقيادة الحركة. وتم تنظيم المزيد من الفعاليات في جميع أنحاء البلد للاحتفال بهذه الذكرى. وكما في السنوات السابقة، أطلقت سلطات الأمر الواقع سلسلة من "جلسات المساءلة" التي تعرض فيها ما حققتة من إنجازات خلال العام الماضي. وأكد مكتب رئيس الوزراء بحكم الواقع، محمد حسن آخوند، في الخطاب الافتتاحي الذي ألقاه في 31 تموز/يوليه، على المسؤوليات المشتركة لكل من سلطات الأمر الواقع والأمة ووسائل الإعلام في تنمية البلد وازدهاره، وأبرز أهمية الجهود المبذولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

5 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وعلى خلفية من التقارير التي أفادت بوجود توترات مزعومة داخل هيكل حركة طالبان، كثف زعيم الحركة من دعوته إلى الوحدة. ففي 15 أيار/مايو، أفادت التقارير بأنه قد قام بزيارة غير معلنة إلى كابل، هي الأولى له خارج قندهار منذ أيلول/سبتمبر 2023، وذلك من أجل حضور اجتماع لمحافظي الولايات الـ 34 التابعين لسلطات الأمر الواقع. وقيل إنه قد أشار إلى الوحدة كشرط أساسي للاستقرار السياسي، ودعا المسؤولين الفعليين إلى إعطاء الأولوية لتطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وحث الشعب على التعاون مع علماء الدين. وفي 17 حزيران/يونيه، وقَّبل صلاة عيد الأضحى، وجّه زعيم حركة طالبان دعوة علنية من أجل نبذ الخلاف والاعتصام بالوحدة، قائلاً: "إذا أجمع القوم في يوم ما على خلعي من منصب، فسأكون سعيداً بذلك، غير أنني لست سعيداً بالانقسام".

6 - وواصلت قيادة سلطات الأمر الواقع التواصل مع مجموعات الأقليات العرقية ومع علماء الدين والأكاديميين والمسؤولين الحكوميين السابقين. ففي الفترة الفاصلة بين 26 و30 أيار/مايو، قام نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية في سلطات الأمر الواقع، عبد السلام حنفي، بزيارة إلى الولايات الشمالية، أي بدخشان وبغلان وبلخ وقندوز وتخار وجوزجان، والتقى بمسؤولي سلطات الأمر الواقع المحليين وبالعلماء والوجهاء، حيث أفادت التقارير بأنه قد ناقش معهم الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والمسائل الأمنية واحتياجات المجتمعات المحلية. وفي 16 تموز/يوليه، التقى وزير الخارجية بحكم الأمر الواقع، مولوي أمير خان منقي، في كابل مع عدد من المحافظين السابقين في عهد الجمهورية، الذين لم يغادروا أفغانستان.

7 - وعُقد مؤتمر فيينا الرابع في الفترة الفاصلة بين 24 و26 حزيران/يونيه، وذلك بمشاركة نحو 70 شخصية معارضة موجودة خارج أفغانستان. وعقب المؤتمر، صدرت بيانات منفصلة عن مختلف القادة والمجموعات.

8 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تعيين وإعادة تعيين الموالين لطالبان - وجميعهم من الذكور - في المناصب القيادية. فعلى المستوى الوطني، شملت التعيينات وزيرين اثنين، و 7 نواب وزراء، ونائبا للمتحدث الرسمي، ومحافظة للبنك المركزي بحكم الأمر الواقع ونائبا أولا له، و 12 مديرا وطنيا بوزارات سلطات الأمر الواقع. ومحافظة البنك المركزي الجديد بحكم الأمر الواقع، نور أحمد آغا، هو من الأفراد المدرجين على قائمة العقوبات المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن 1988 (2011). وشملت التعيينات على المستوى دون الوطني 4 من محافظي الولايات، و 4 من نواب المحافظين، واثنين من رؤساء البلديات، وما لا يقل عن 26 مديرا على المستوى دون الوطني، وما لا يقل عن 24 من حكام المقاطعات، وكلهم تابعون لسلطات الأمر الواقع. وفي قطاع الأمن، شملت التعيينات خمسة من رؤساء جدد لشرطة الولايات، ونائبا لرئيس شرطة إحدى الولايات، وخمسة رؤساء جدد لمكاتب المديرية العامة للاستخبارات التابعة لسلطات الأمر الواقع في الولايات، ونائبا لرئيس شرطة إحدى عواصم الولايات، ورئيسين اثنين بشرطة المقاطعات، فيما كانت هناك أربعة تعديلات منسّت قيادات الفيالق.

9 - وفي 3 تموز/يوليه، نظّم حوالي 70 شخصاً مظاهرة أمام مُجمّع الأمم المتحدة في كابل احتجاجاً على عدم دفع معاشات متقاعدي الخدمة العسكرية والمدنية بالجمهورية السابقة. وكان هؤلاء يسعون إلى دعم من سلطات الأمر الواقع وتأييدها لهم في الحصول على معاشاتهم التقاعدية، وذلك بسبب وضعهم الاقتصادي المتردي. وأفاد المتظاهرون بأن طلباتهم المتكررة لعقد اجتماعات مع وزارة المالية بحكم الأمر الواقع قد قوبلت بالرفض.

10 - وفي رسالة مؤرخة في 29 حزيران/يونيه، أصدرت مديرية شؤون المدارس الدينية بوزارة التربية والتعليم بحكم الأمر الواقع تعليمات إلى كل "المدارس الدينية الجهادية" بأن تتوقف عن تسجيل الطلبة الجدد حتى إشعار آخر، ولم تقدم المديرية أي تفسير لهذه التعليمات. وتفيد التقارير بأن ما يقرب من 1 000 طالب يتلقون في وقت ما التعليم "بالمدارس الدينية الجهادية". وتتظر سلطات الأمر الواقع إلى هذه المدارس على أنها مدارس نخبوية لتعليم الدين الإسلامي، وهي غالباً ما تكون الإطار الذي يلقي فيه كبار قادة سلطات الأمر الواقع خطبهم. وفي الفترة الفاصلة بين 16 أيار/مايو و 8 آب/أغسطس، تم افتتاح تسع مدارس دينية جديدة تابعة لإدارة سلطات الأمر الواقع في ثماني ولايات، منها ذلك ثلاث مدارس للنساء؛ وقد تخرّج من هذه المدارس علماء دين، 366 منهم من الذكور و 413 من الإناث. غير أن المعلومات الدقيقة عن عدد الفتيات اللاتي تفوق أعمارهن 12 سنة، واللاتي يدرسن بهذه المدارس أو يتلقين تعليماً وفق مناهجها، ما تزال غير متوفرة بسبب لامركزية تلك المؤسسات وعدم اتباعها معايير موحدة، وأيضاً بسبب عزوف سلطات الأمر الواقع عن توفير المعلومات بهذا الشأن.

11 - واتخذت سلطات الأمر الواقع مزيداً من الإجراءات لمعالجة شواغل الحكم المحلي والإدارات المحلية. فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، نظّمت هذه السلطات اجتماعين في ولايتي بكتيا وباميان، عرضت فيهما على أصحاب المصلحة المحليين ما أحرزته من تقدم في قضايا التنمية الحضرية والخدمات العامة والحوكمة، وطلبت من السكان المحليين التعاون معها ودعم جهودها. كما أنشأت سلطات الأمر الواقع مقاطعتين جديدتين بهدف معن هو تحسين الحوكمة. ففي 13 حزيران/يونيه، وبناءً على مرسوم سابق لرئيس طالبان، أعلن محافظ ولاية نورستان بحكم الأمر الواقع عن ترقية منطقة وادي كانتيفا، بمقاطعة بارون الغربية، لتصبح مقاطعة كانتيفا، وقدّم الحاكم الجديد لهذه المقاطعة. وفي 25 حزيران/يونيه، وافق زعيم حركة طالبان، في بلاغ رسمي، على إنشاء مقاطعة فرشغان بولاية لغمان.

12 - وفي 2 حزيران/يونيه، تخرجت 60 محامية شابة بعد تلقيهن دورة بواسطة الإنترنت في مجال تنمية القدرات، استمرت ستة أشهر ونظمتها إحدى المنظمات المحلية. ومحاميات الدفاع يتم تعيينهن للعمل في مساعدة محامي الدفاع الذكور على إعداد القضايا. وفي 17 حزيران/يونيه، قبلت رابطة المحامين الدولية بعضوية نقابة محامي أفغانستان في المنفى. وحتى 26 حزيران/يونيه، كانت وزارة العدل بحكم الأمر الواقع قد أصدرت 1 982 من الرخص إلى محامين نكور، منها 1 437 رخصة مُجددة و 545 رخصة جديدة. وفي 27 حزيران/يونيه، تم إدخال تعديلات على تركيبة رؤساء دوائر قضاء سلطات الأمر الواقع في 23 ولاية. وفي 3 تموز/يوليه، قامت المحكمة العليا بحكم الأمر الواقع بإجراء تغييرات في الموظفين، شملت تعيينات جديدة لـ 59 موظفًا قضائيًا في 13 ولاية.

13 - وفي الفترة الفاصلة بين 16 أيار/مايو و 8 آب/أغسطس، يسرت المكاتب الميدانية التابعة للبعثة 133 نشاطًا من أنشطة الاتصال التي شاركت فيها طائفة واسعة من الجهات الفاعلة. وشددت هذه الجهات على مسائل من بينها ضرورة تزويد الرجل والمرأة، كليهما، بالتعليم الشامل للعلوم الحديثة؛ وضرورة إتاحة المعلومات لوسائل الإعلام؛ وتحسين المرافق في قطاعات الصحة والأعمال والزراعة؛ واحترام حقوق الإنسان. وفي الفترة من 15 أيار/مايو إلى 8 آب/أغسطس، أفادت التقارير بتسوية 14 نزاعًا محليًا، منها نزاعات تتعلق بقضايا الأسرة والمجتمع المحلي والحقوق المتعلقة بالأراضي والمياه، وذلك من خلال وساطة وجهاء المجتمع المحلي وعلماء الدين وسلطات الأمر الواقع. ووفقًا لمصادر محلية، كانت جميع الأطراف المعنية بالنزاعات راضية عن سير عملية المصالحة.

14 - وفي يومي 30 حزيران/يونيه و 1 تموز/يوليه، عُقد في الدوحة الاجتماع الثالث للمبعوثين الخاصين المعيّنين بأفغانستان، وذلك برئاسة وكالة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام. وتم التركيز في هذا الاجتماع، الذي ضم ممثلين عن سلطات الأمر الواقع، على القضايا ذات الاهتمام المشترك، وكان الهدف من ذلك هو البدء في عملية قائمة على المزيد من التنظيم والتنسيق في معالجة الطائفة الواسعة من التحديات التي يواجهها الشعب الأفغاني. وفي 2 تموز/يوليه، ترأست وكالة الأمين العام أيضاً اجتماعاً للمبعوثين الخاصين مع أعضاء من المجتمع المدني الأفغاني، منهم مدافعون عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة. وقد حضرت الممثلة الخاصة للأمين العام لأفغانستان ورئيسة البعثة هذين الاجتماعين.

باء - الأمن

15 - في الفترة الفاصلة بين 14 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، سجّلت الأمم المتحدة وقوع 127 2 حادثًا أمنياً، أي بزيادة قدرها 53 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وتم تسجيل 35 حادثاً نزاع على الأراضي، في مقابل 28 حادثاً ورد الإبلاغ عنها خلال نفس الفترة من عام 2023. واتسمت هذه المنازعات بالمزيد من التواتر داخل المناطق الجنوبية (19 حادثاً) والجنوبية الشرقية (7 حوادث). ومقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، كانت هناك زيادة في عدد الاشتباكات المسلحة التي ارتفعت من 37 اشتباكاً إلى 80 اشتباكاً، وفي عدد حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي ارتفعت من 7 حوادث إلى 13 حادثاً.

16 - وظلت المعارضة المسلحة، في الفترة الفاصلة بين 14 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، لا تشكل أي تحدٍ يذكر بالنسبة لهيمنة طالبان على الأراضي. وبلغ العدد الإجمالي للهجمات التي تم التحقق منها، والتي نفذتها الجماعتان المعارضتان، جبهة الحرية في أفغانستان وجبهة المقاومة الوطنية، 73 هجمة. ونفذت الجماعة الأولى 21 هجمة والثانية 52 هجمة. ولم يتم التعرف على مرتكبي 19 من الهجمات

الأخرى. وتم تنفيذ ما مجموعه 58 هجمة في المنطقة الوسطى، منها 46 هجمة في ولاية كابل، و 15 هجمة في المنطقة الغربية، و 11 هجمة في المنطقة الشمالية الشرقية، و 4 هجمات في المنطقة الشرقية، وهجمتان اثنتان في المنطقة الشمالية، وهجمتان اثنتان في المنطقة الجنوبية. واستخدمت جبهة الحرية في أفغانستان وجبهة المقاومة الوطنية أسلوب الكر والفر في مهاجمة مواقع قوات الأمن بسلطات الأمر الواقع ومركباتها، وأسلوب نصب الكمائن وعمليات القتل المستهدف.

17 - وفي الفترة الفاصلة بين 16 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، تبنى تنظيم داعش - خراسان أربع هجمات. ففي 17 أيار/مايو، وفي ساحة السوق المركزي بمدينة باميان، أطلق مسلحون نيران أسلحتهم على سيارتين كانتا تقلان مجموعة من السياح، مما أسفر عن مقتل اثنين من الأفغان وثلاثة من الرعايا الإسبان، وإصابة أفغانين اثنين وأربعة أجانب من أستراليا والنرويج وإسبانيا وليتوانيا. وذكرت سلطات الأمر الواقع أنها قامت باعتقال سبعة أشخاص على علاقة بهذا الهجوم، لكنها لم تقدم المزيد من المعلومات. وفي 20 أيار/مايو، أدى هجوم بعبوة ناسفة على مركبة تابعة لقوات الأمر الواقع في قندهار إلى مقتل مدني واحد وإصابة ثلاثة آخرين. ولا تزال أعداد ضحايا قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع غير معروفة. وفي 31 تموز/يوليه، أعلن تنظيم داعش - خراسان مسؤوليته عن هجوم بالأسلحة الخفيفة استهدف حافلة في كابل لنقل قوات أمن تابعة لسلطات الأمر الواقع، وأسفر عن وقوع العديد من الإصابات. وأفادت سلطات الأمر الواقع باعتقال أحد المهاجمين وبهروب ثلاثة آخرين. كما أفادت بأنها قد ألقت القبض على ما لا يقل عن 30 شخصاً يُشتبه في انتمائهم إلى التنظيم. وفي 7 تموز/يوليه، نفذت قوات الأمن القائمة بحكم الأمر الواقع عملية في ولاية ننكرهار استهدفت قائداً سابقاً في التنظيم.

18 - وواصل تنظيم داعش - خراسان دعايته ضد حركة طالبان وضد المجتمع الدولي. ففي 26 أيار/مايو، نشر التنظيم شريط فيديو تضمن تهديدات لجميع الأجانب وللأمم المتحدة في أفغانستان، وسخرية مما ادعته طالبان من نجاح في الحفاظ على أمن البلد. في 3 حزيران/يونيه، نشرت قناة "العظيم" الإعلامية التي يسيطر عليها التنظيم شريط فيديو انتقدت فيه حركة طالبان بسبب تعاملها مع المجتمع الدولي، وأدانته لقبولها الدعم المالي من المجتمع الدولي. ووردت في شريط الفيديو إشارة إلى العديد من المنظمات غير الحكومية الدينية وإلى كيانات الأمم المتحدة، وإدانة لعلاقة طالبان بالأمم المتحدة، وتم تصنيف جميع المنظمات غير الحكومية الأجنبية والأفغانية العاملة مع طالبان كأهداف مشروعة. وقد تكررت في هذا الشريط نفس الادعاءات التي وردت في نشرة "خراسان غاغ"، الخاضعة أيضاً لسيطرة التنظيم، ضمن عددها ليوم 17 أيار/مايو، الذي أشارت إلى نفس المنظمات غير الحكومية ونفس الكيانات التابعة للأمم المتحدة. وفي 7 حزيران/يونيه، نشرت صحيفة "السحاب"، التي يديرها تنظيم القاعدة، كتيباً باللغة العربية دعت فيه المسلمين من جميع أنحاء العالم إلى الهجرة إلى أفغانستان ودعم حركة طالبان بكل ما لديهم من خبرات واستثمارات.

19 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أفادت التقارير بمقتل ما لا يقل عن أربعة من قادة ومقاتلي حركة طالبان باكستان في ولايات كُنر وبكتيكا وخوست وكابل، وذلك على يد عناصر مجهولة، وتم تسجيل اشتباك واحد بين مجموعتين من هذه الحركة داخل ولاية خوست. كما وقعت اشتباكات مسلحة، منها قصف عشوائي، بين قوات الأمن بحكم الأمر الواقع وقوات الأمن الباكستانية، وذلك في 13 مناسبة على الأقل وعلى طول المنطقة الحدودية الممتدة على ست مقاطعات بولايات كُنر وبكتيكا وخوست.

20 - في الفترة الفاصلة بين 14 أيار/مايو و 31 تموز/يوليه، وثقت الأمم المتحدة 24 حادثة من حوادث السلامة والأمن التي أثرت بشكل مباشر على موظفيها، منها حادثة سرقة واحدة، و 10 حوادث مضايقة

أو تعطيل أو تهريب، وحادثتين اثنتين من حوادث الاعتقال. ويمثل ذلك انخفاضاً بمقدار سبعة حوادث عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وكانت هناك خمسة حوادث أخرى تتعلق بالسلامة، منها حرائق وفيضانات وحوادث مرور، أثرت على مُجمّعات الأمم المتحدة ومكاتبها وممتلكاتها.

جيم - التعاون الإقليمي

21 - في 8 حزيران/يونيه، اجتمع في طهران الممثلون الخاصون لأفغانستان التابعون لكل من الصين وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان والاتحاد الروسي، وأفادت التقارير بأنهم قد أعربوا عن دعمهم لاجتماعات الدوحة التي تقودها الأمم المتحدة، ودعوا إلى أن تقوم بلدان المنطقة بدور قيادي في هذه الاجتماعات. واختتم اجتماع مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون، الذي عُقد في أستانا في 4 تموز/يوليه، أعماله بإصدار إعلان كرر فيه المجلس الإعراب عن موقفه الذي يرى أن إنشاء حكومة جامعة تضم العديد من ممثلي جميع الفئات العرقية والسياسية في المجتمع الأفغاني يظل السبيل الوحيد نحو إحلال السلام وبسط الاستقرار الدائمين في أفغانستان.

22 - وظل مسؤولون رفيعو المستوى بسطات الأمر الواقع يسافرون إلى الخارج للمشاركة في اجتماعات التعاون الإقليمي وفي الاجتماعات الثنائية. ففي الفترة الممتدة من 8 إلى 11 حزيران/يونيه، شارك وزير الحج والشؤون الدينية، بسطات الأمر الواقع، في مؤتمر لوزراء الحج والأوقاف بالدول الإسلامية، عُقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. وفي يومي 8 و 9 حزيران/يونيه، شارك وزير التعليم العالي بحكم الأمر الواقع في منتدى بعنوان: "تشكيل المستقبل"، عُقد في قازان، بروسيا.

23 - وفي 22 أيار/مايو، شارك وفد يضم نائب رئيس الوزراء المعني بالشؤون الاقتصادية ووزير الخارجية، التابعين لسلطات الأمر الواقع، في مراسم جنازة رئيس جمهورية إيران الإسلامية السابق، إبراهيم رئيسي، والتقى الوفد بالرئيس بالنيابة، محمد مخبر. وفي 27 أيار/مايو، التقى وزير العمل والشؤون الاجتماعية بحكم الأمر الواقع بنظيره القطري في الدوحة، وناقش معه، بحسب التقارير، هجرة العمالة وقضايا أخرى. وفي 4 حزيران/يونيه، التقى وزير الداخلية ورئيس المديرية العامة للاستخبارات، بحكومة سلطات الأمر الواقع، برئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في أبو ظبي، وبحث معه، بحسب التقارير، العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي. وفي 23 تموز/يوليه، وفي الدوحة، اجتمع وزير الصحة العامة بحكم الأمر الواقع مع وزير الدولة للتعاون الدولي في قطر، وناقش معه، بحسب التقارير، العلاقات الثنائية، لا سيما ضمن قطاع الصحة. وفي 30 تموز/يوليه، حضر نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية بحكم الأمر الواقع حفل تنصيب رئيس جمهورية إيران الإسلامية المنتخب حديثاً، مسعود بيزشكيان، في طهران.

24 - وقام أيضاً ممثلون إقليميون بزيارة أفغانستان للتواصل مع سلطات الأمر الواقع. ففي يومي 23 و 24 أيار/مايو، زار وفقد قطري برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية كابل، والتقى بثلاثة نواب لرئيس وزراء حكومة الأمر الواقع وبوزير الخارجية ووزير الداخلية في هذه الحكومة. وفي 26 تموز/يوليه، التقى في كابل نائب وزير الثقافة والسياحة الصيني بنائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية بحكومة الأمر الواقع، وناقشا معاً سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

25 - وظلت شؤون الاقتصاد والتجارة والمرور العابر في طليعة المسائل التي استأثرت بالاهتمام في الاتصالات الإقليمية. ففي الفترة الفاصلة بين 5 و 8 حزيران/يونيه، شارك وزير العمل والشؤون

الاجتماعية بحكومة الأمر الواقع في منتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، حيث التقى أيضًا بوزير العمل والضمان الاجتماعي في الاتحاد الروسي. وشارك وزير الاقتصاد بحكم الأمر الواقع، خلال الفترة من 3 إلى 5 تموز/يوليه، في منتدى شيزانغ الصين للتعاون الدولي عبر جبال الهيمالايا، وذلك في نيغوشي بالصين. وفي الفترة من 3 إلى 5 تموز/يوليه أيضًا، قام وزير التجارة والصناعة في حكومة الأمر الواقع بزيارة إلى أوزبكستان للالتقاء بالمسؤولين الحكوميين ومناقشة العلاقات التجارية والاستثمارية والاقتصادية معهم، وللمشاركة في أحد معارض القطاع الخاص، وحضور مؤتمر من مؤتمرات الأعمال. وفي الفترة الفاصلة بين 18 و 20 تموز/يوليه، حضر وفد رفيع المستوى يضم وزير النقل والطيران المدني ووزير التجارة والصناعة بحكومة الأمر الواقع أعمال المنتدى الدولي لممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب في أكتاو، بكازاخستان. وفي الفترة من 29 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه، قام وفد من المستثمرين الأوزبكستانيين بزيارة أفغانستان، حيث التقوا بنائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية بحكومة الأمر الواقع وناقشوا معه فرص الاستثمار في أفغانستان. كما شارك رجال أعمال أفغان، بمعونة وفد من سلطات الأمر الواقع، في معرض كونمينغ الصيني الثامن والعشرين للاستيراد والتصدير، وذلك خلال الفترة من 23 إلى 28 تموز/يوليه.

26 - وواصلت البعثة تعزيز التعاون الإقليمي مع سلطات الأمر الواقع وبلدان المنطقة، وعقدت اجتماعات منتظمة مع البعثات الدبلوماسية المقيمة في كابل. وأجرت البعثة اتصالات ثنائية ومتعددة الأطراف مباشرة مع ممثلين دبلوماسيين مقيمين في كابل، وأخرى بواسطة الإنترنت مع ممثلين دبلوماسيين آخرين موجودين خارج البلد، وذلك في إطار التحضير للاجتماع الثالث للمبعوثين الخاصين بشأن أفغانستان، الذي عقد في الدوحة.

ثالثا - حقوق الإنسان

27 - أسفرت الذخائر غير المنفجرة عن إحقاق إصابات بعدد من المدنيين، شكّل الأطفال القسط الأكبر منهم. وقُتل ما مجموعه 39 مدنيًا (7 رجال وامرأتان و 26 صبيًا و 4 فتيات) وأصيب 63 آخرون (14 رجلًا و 4 نساء و 37 صبيًا و 8 فتيات). وشهدت ولاية كابيسا في 6 حزيران/يونيه مقتل صبي يبلغ من العمر 9 سنوات وإصابة ثلاثة أطفال آخرين من نفس العائلة عندما انفجرت ذخيرة غير منفجرة كان هؤلاء الأطفال يلعبون بها.

28 - وفي 17 أيار/مايو، شهدت ولاياتا بكتيا وخوست اشتباكات مسلحة عبر الحدود بين قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وقوات الأمن الباكستانية، أسفرت عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين (8 قتلى و 15 جريحاً). وفي 29 أيار/مايو، وقعت اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع وقوات الأمن الباكستانية في منطقة غوربوز، بولاية خوست، أسفرت عن مقتل فتاة وإصابة ثلاثة آخرين. وأبلغت سفارة باكستان في أفغانستان البعثة بأنها لم تسجل، لا في 17 مايو/أيار ولا في 29 أيار/مايو، أي تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن الباكستانية وقوات الأمن التابعة لسلطات الأمر الواقع، من شأنه أن يكون قد خلف إصابات في صفوف المدنيين. وفي 1 تموز/يوليه، تسبب إطلاق قذائف هاون من المنطقة الحدودية في مقتل امرأة وإصابة رجل وصبي بجروح في ولاية كُنر.

29 - وفرضت سلطات الأمر الواقع قيودًا محلية على إحياء ذكرى يوم عاشوراء المقدس، بما في ذلك إصدار تعليمات للناس بعدم إقامة تجمعات عامة كبيرة وتجنب بعض المزارات. وفي 19 تموز/يوليه،

في سريل، ألقى شخص يمتطي دراجة نارية قنبلة يدوية على المعزين في عاشوراء، مما أدى إلى إصابة ثمانية مدنيين (خمسة رجال وثلاثة صبيان). ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذا الهجوم. وأقيمت احتفالات أخرى لإحياء ذكرى عاشوراء في جميع أنحاء البلد، ولم يرد الإبلاغ عن أي حوادث.

30 - وبالرغم من العفو العام الذي أعلنته سلطات الأمر الواقع، استمر الإبلاغ عن انتهاكات لحقوق الإنسان ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأفراد من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة. فقد وثقت البعثة ما لا يقل عن أربع حالات قتل خارج نطاق القضاء، وعن تسع حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين، وست حالات تعذيب وسوء معاملة بحق مسؤولين حكوميين سابقين وأعضاء بقوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية السابقة. كما سجلت البعثة حالة قتل واحدة خارج نطاق القضاء وسبع حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين لأفراد متهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية.

31 - وقامت سلطات الأمر الواقع بتنفيذ عقوبات بدنية قضائية في أماكن عامة، وأحياناً بحق مجموعات كبيرة من الناس. فعلى سبيل المثال، تم في 4 حزيران/يونيه، وفي الملعب الرياضي بسربل، جلد 63 شخصاً (15 امرأة و 48 رجلاً) علناً بعد أن أُدينوا بجرائم مختلفة، منها السطو المسلح، الزنا، والهروب من المنزل، واتخاذ الغلمان.

32 - وفي رسالة مؤرخة 2 حزيران/يونيه، أعلنت المديرية العامة للشؤون الإدارية التابعة لسلطات الأمر الواقع عن تخفيض كبير في رواتب الموظفين المعيّنين من قبل حكومة الجمهورية السابقة، لتصل هذه الرواتب إلى مستوى 5 000 أفغاني (حوالي 70 دولاراً) شهرياً. وفي 7 تموز/يوليه، أصدرت وزارة المالية التابعة لسلطات الأمر الواقع رسالة توضح فيها أن هذا الأمر ينطبق على موظفات الخدمة المدنية "اللاتي لا يحضرن إلى العمل يومياً أو لا يؤديين واجباتهن وفقاً لتوصيف الوظائف التي يشغلنها"، ولا ينطبق على النساء اللاتي يذهبن إلى العمل ويؤديين واجباتهن بما يتماشى مع ذلك التوصيف. وفي أواخر شهر تموز/يوليه، أبلغ أحد كبار مسؤولي سلطات الأمر الواقع البعثة بأن تخفيض الرواتب يؤثر على ما لا يقل عن 5 000 من الموظفات اللاتي أمرن بالبقاء في بيوتهن. ومنذ آب/أغسطس 2021، كانت سلطات الأمر الواقع قد أصدرت أوامرها إلى الموظفات بأن يبقين في بيوتهن، واستتختت من ذلك النساء العاملات في قطاعات الصحة والتعليم والأمن.

33 - وفي 22 تموز/يوليه، أبلغت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بحكومة الأمر الواقع منظمة العمل الدولية بأن النساء سيمنعن من حضور مؤتمر العمل الوطني في كابل يومي 23 و 24 تموز/يوليه. واحتجاجاً على ذلك، لم يحضر ممثلو الأمم المتحدة في أفغانستان هذا المؤتمر، رغم أنهم كانوا قد أكدوا في وقت سابق مشاركتهم. وأعربت الممثلة الخاصة للأمين العام ورئيسة البعثة، في الاجتماعين اللذين عقدتهما في 23 و 24 تموز/يوليه مع نائب رئيس الوزراء للشؤون السياسية ونائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية، بسلطات الأمر الواقع، عن استنكارها لقرار استبعاد النساء، وبعثت برسالة احتجاج في 24 تموز/يوليه إلى وزير الخارجية بهذه السلطات.

34 - وفي 21 آب/أغسطس، نشرت سلطات الأمر الواقع، في الجريدة الرسمية، قانوناً بشأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي مواده 35، يكرس هذا القانون عددًا من القيود الحالية التي كانت قد صدرت بموجب مرسوم، ويفرض قيوداً أخرى على الرجال والنساء على حد سواء. وهو يشترط على النساء ارتداء ملابس تغطي أجسادهن بالكامل، بما في ذلك وجوههن، ويحظر عليهن استخدام وسائل النقل العام من

دون مرافق من أقاربهم الذكور، والتحدث بصوت عالٍ في الأماكن العامة. ووزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التابعة لسلطات الأمر الواقع، هي الجهاز التنفيذي المعهود له بتطبيق هذا القانون. كما ينص القانون على شروط ومؤهلات "المفتشين" الذين سيتولون إنفاذه، وعلى العقوبات التقديرية التي يمكن فرضها.

35 - وواصلت سلطات الأمر الواقع فرض قيود على عمل وسائل الإعلام المستقلة. ففي 7 حزيران/يونيه، أعلنت وزارة العدل التابعة لهذه السلطات عن وقف بث قناة "تمدن" التلفزيونية لأنها تنتمي إلى حزب سياسي، ولأن مقرها يقع، حسب ما يُزعم، داخل أرض تابعة لسلطات الأمر الواقع. وحتى منتصف شهر آب/أغسطس، كانت هذه المحطة ما تزال تعمل. وفي 8 تموز/يوليه، قامت سلطات الأمر الواقع بوقف تشغيل محطة كاوون غاغ الإذاعية الخاصة، في ولاية لغمان.

36 - وفي 9 تموز/يوليه، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تقريراً عن سياسات سلطات الأمر الواقع المتعلقة بالرقابة على الآداب. وقد تبين أن السياسات التي وضعتها ونفذتها بالأساس وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التابعة لسلطات الأمر الواقع، قد أضرت بمبدأ التمتع بحقوق الإنسان في مختلف جوانب الحياة، ولاسيما بالنسبة للمرأة. وردت سلطات الأمر الواقع بالقول إن النهج الذي اتبعه التقرير في "تقييم أفغانستان من منظور غربي هو نهج غير مناسب"، وادعت أن النقد الوارد في التقرير "قائم على أسس واهية".

37 - وفي 10 تموز/يوليه، أصدر مكتب إدارة السجون التابع لسلطات الأمر الواقع أحدث تعليماته إلى جميع سجون البلد بأن يضمنوا احترام حقوق المحتجزين، ونكر جميع مديري السجون بواجبهم في الحرص على أن يحترم رؤوسهم حظر التعذيب وسوء المعاملة. وفي 20 حزيران/يونيه، أبلغت إدارة السجون التابعة لسلطات الأمر الواقع عن وجود ما يقرب من 20 000 شخص محتجز لديها، منهم 1 500 امرأة و 60 مواطناً أجنبياً.

38 - وبجملته من الوسائل التي شملت المشاورات الفصليّة التي تُعقد بمشاركة هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) والمنظمة الدولية للهجرة والبعثة، ظلت الأمم المتحدة في أفغانستان تتلقى من جميع أنحاء البلد معلومات متسقة دورية عن الآثار المترتبة في النساء والرجال من السياسات التي تنتهجها سلطات الأمر الواقع في المساواة بين الجنسين. وتشير المعلومات إلى وجود اتجاه نحو التردّي في التصور الحاصل لدى النساء بشأن سلامتهن خارج منازلهن، وفي المواقف المجتمعية من المرأة العاملة خارج المنزل. وما زال النساء يبلغن عن منعهن من دخول الأماكن العامة مثل المساجد والحدائق والمراكز الاجتماعية والصحية. وأيضاً بما لهذه التحديات من أضرار جسيمة على صحتهن النفسية.

39 - وفي 10 حزيران/يونيه، أصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الموجز القطري للمساواة بين الجنسين في أفغانستان⁽¹⁾ لعام 2024، الذي يعطي لمحة شاملة عن حالة المساواة بين الجنسين في أفغانستان، ولاسيما بالنسبة للنساء والفتيات. وتتضمن هذه الوثيقة تحليلاً للأطر القانونية والمؤسسية السابقة المعمول بها في الفترة من عام 1978 إلى عام 2021، وللبراسيم والسياسات والممارسات الحالية التي تحدد ملامح المساواة بين الجنسين في ظل حكم سلطات الأمر الواقع، وأيضاً تحليلاً جنسانياً مفصلاً وبيانات إحصائية عن الموضوع.

(1) يمكن الاطلاع عليه في الإنترنت على الرابط التالي: www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2024/06/gender-country-profile-afghanistan

رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

40 - ظلّ الاقتصاد الأفغاني يواجه انكماشاً يعكس وجود ركود في النشاط الاقتصادي وضعفاً في الطلب، وإن كان ذلك بمعدل أبداً مما كان سائداً في السابق. فيحسب البنك الدولي، وصلت نسبة التضخم السنوي العام والأساسي إلى -5,9 في المائة بحلول حزيران/يونيه 2024. وارتفع حجم العجز التجاري في قطاع السلع ليصل إلى 3,9 مليار دولار خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، أي بزيادة قدرها 34 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2023. وانخفضت الصادرات بنسبة 14 في المائة لتصل إلى 700 مليون دولار، حيث يرجع السبب في ذلك بالأساس إلى انخفاض صادرات الفحم إلى باكستان بنسبة 76 في المائة. وقفز حجم الواردات إلى 4,6 مليار دولار خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2024، أي بزيادة قدرها 23 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2023. وفي 10 حزيران/يونيه، أفاد مكتب المتحذ الرسمي باسم سلطات الأمر الواقع بوجود علاقات تجارية مع 80 دولة. وبأنّ الأفغاني (العملة الأفغانية) قد ظلّ مستقرّاً طوال الأشهر السبعة الأولى من عام 2024. فبالرغم من الانخفاض الطفيف في قيمته إزاء دولار الولايات المتحدة وإزاء بعض العملات الإقليمية، حقق الأفغاني في تموز/يوليه 2024 مستوى أقوى بنسبة 21,3 في المائة إزاء دولار الولايات المتحدة، وذلك مقارنة بشهر آب/أغسطس من عام 2021.

41 - وبلغت إيرادات الدولة للأشهر الأربعة الأولى من السنة المالية الحالية، التي بدأت في آذار/مارس 2024، حوالي مليار دولار (69,7 مليار أفغاني)، وهذا رقم يعكس نمواً سنوياً بنسبة 11 في المائة ويتجاوز الهدف المحدد بنسبة 3 في المائة. ويعزى ذلك بالأساس إلى زيادة سنوية بنسبة 30 في المائة في الدخل الذي حققته إدارة الإيرادات؛ بيد أن إدارة الجمارك سجلت انخفاضاً سنوياً بنسبة 2 في المائة في إيراداتها وذلك بسبب انخفاض الضرائب على صادرات الفحم وانخفاض الرسوم الجمركية على بعض السلع. وشهدت الإيرادات الداخلية زيادة قوية لتصل إلى حوالي 204 ملايين دولار (14,4 مليار أفغاني) خلال الشهرين الأولين من السنة المالية، أي بزيادة قدرها 22 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2023؛ غير أنّ نسبة التحصيل كانت، حسب ما قيل، دون النسبة المستهدفة وقدرها 13 في المائة. ومنذ إعلانها في 21 أيار/مايو عن إقرار ميزانية السنة المالية الحالية، لم تُصدر سلطات الأمر الواقع أي إعلان تفصيلي عن مخصصات هذه الميزانية. وفي 6 آب/أغسطس، أعلن نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية عن تخفيضات ضريبية جديدة لفائدة محطات الوقود وبعض الفنادق والمطاعم.

42 - وفي 6 حزيران/يونيه، أطلقت سلطات الأمر الواقع صندوق دعم القطاع الخاص من أجل تمويل المبادرات. وفي 1 تموز/يوليه، وخلال الاجتماع الثالث للمبعوثين الخاصين بشأن أفغانستان الذي عقد في الدوحة، عرضت وزارة التجارة والصناعة التابعة لسلطات الأمر الواقع جملة من التدابير الداعمة للاستثمارات وبالإنتاج المحلي، منها تعريفات جمركية حمائية وتخفيضٌ للتعريفات الجمركية على المواد الخام اللازمة للصناعة المحلية، وإعفاءات أو تخفيضات ضريبية، وحوافزٌ لرجال الأعمال العائدين، وتفضيلٌ للمشتريات المحلية، وتسهيلٌ لإقامة معارض القطاع الخاص الهادفة إلى توسيع الأسواق، بما في ذلك الأسواق الإقليمية. وجاء في تقرير إعلامي بتاريخ 27 أيار/مايو، أنّ وزارة المناجم والنفط التابعة لسلطات الأمر الواقع أكدت أن ثمانية عقود تعدين قد تم توقيعها مع شركات محلية منذ بداية السنة المالية، منها عقدان كبيران.

43 - وفي إطار جهود مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، عززت سلطات الأمر الواقع اللوائح التنظيمية الخاصة بالصرافين، الذين ما زالوا يُجهزون معظم المعاملات المالية بسبب الصعوبات القائمة

في التحويلات الدولية. وفي 8 حزيران/يونيه، أعلن البنك المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع عن فرض حظر رسمي على الصرافين غير المرخصين والصرافين المتجولين. وفي 11 تموز/يوليه، أعلنت وزارة العدل بحكم الأمر الواقع عن قانون جديد تم إقراره في 30 حزيران/يونيه بشأن الصرافين وخدمات الصرافة، ينظم عمليات هؤلاء ويوحد خدماتهم ويلزمهم بالحصول على التراخيص. وتشير التقارير إلى أن سلطات الأمر الواقع تجري عمليات تفتيش منتظمة لهؤلاء، وتوقف عمليات من لا يملكون ترخيصاً سارياً. وفي 7 آب/أغسطس، نشر البنك المركزي التابع لسلطات الأمر الواقع بياناً على وسائل التواصل الاجتماعي ينص فيه على مواصلة التخفيف من القيود المفروضة على السحوبات النقدية من حسابات الأفراد والشركات.

44 - وواصلت البعثة تعاونها مع الدول الأعضاء ومع فريق التنسيق المعني بأفغانستان، وذلك بوسائل منها المشاركة في اجتماع كبار المسؤولين عن أفغانستان الذي عُقد في بروكسل خلال الفترة من 11 إلى 13 حزيران/يونيه، وتناول الشواغل السياسية والإنسانية. وركزت المناقشات على احترام المبادئ في تقديم المساعدة الإنسانية وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ضمن سياق تشغيلي متطور. واستمر فريق التنسيق المعني بأفغانستان في إجراء المشاورات بشأن الخيارات الممكنة للتعاطي بشكل مبدئي ومضبوط مع سلطات الأمر الواقع. وحتى 12 آب/أغسطس، لم يكن إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لأفغانستان في الفترة 2023-2025 قد تلقى سوى 33,3 في المائة (مبلغ 966 مليون دولار) من المبلغ المطلوب لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية للشعب الأفغاني في عام 2024، وقدره 2,9 مليار دولار؛ لذلك، لا بد من إعطاء الأولوية لهذه المسألة على سبيل الاستعجال.

45 - وفي يومي 31 تموز/يوليه و 1 آب/أغسطس، نظمت النرويج، بدعم موضوعي وتقني من البعثة، محادثات تقنية بشأن تغير المناخ، بين سلطات الأمر الواقع وأصحاب المصلحة الدوليين، وذلك في الدوحة. وكانت هذه المحادثات تهدف إلى توفير فرصة لتبادل المعلومات من أجل تحسين فهم تغير المناخ في أفغانستان وما يترتب عليه من آثار، وإلى تسهيل الإجراءات الجارية، وتقييم احتياجات الاستجابة في المستقبل، وضبط مجالات العمل ذات الأولوية وتحسين التنسيق، بما في ذلك تمويل المناخ من خارج الميزانية. وأقر المشاركون بوجود قلق مشترك إزاء الحاجة الحرجة والملحة لاتخاذ تدابير للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه، وبضرورة المزيد من العمل والتنسيق بهذا الشأن.

46 - وحتى 14 تموز/يوليه، كان الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان قد حشد 232,7 مليون دولار منذ إنشائه في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2021، ووصل إلى أكثر من 5 ملايين مستفيد، 46,8 في المائة منهم من النساء. وتماشياً مع إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي لأفغانستان في الفترة 2023-2025، وافقت اللجنة التوجيهية للصندوق، في اجتماعها ليوم 19 حزيران/يونيه 2024، على مبادرتين مشتركتين جديتين لنفس الفترة. وفي إطار المبادرة الأولى، تم تخصيص مبلغ 12,5 مليون دولار لتوفير حلول دائمة للنازحين داخلياً وللعائدين في المنطقة الشرقية من أفغانستان. وفي إطار المبادرة الثانية، تم تخصيص مبلغ 3,1 ملايين دولار للرعاية والعلاج من تعاطي المخدرات وإعادة تأهيل المتعاطين في المنطقة الجنوبية الشرقية.

47 - واستمر العمل على تعزيز نهج الأمم المتحدة الموحد لإدارة المخاطر. فمن خلال دراستين استقصائيتين على مستوى المنظومة، أُجريت في شهر تموز/يوليه، حددت الأمم المتحدة في أفغانستان بشكل مشترك المجالات التي من المحتمل جداً أن تشهد تحويلاً للمعونة وغشا وفساداً. وفي إطار الدراسة الاستقصائية الأولى، تم ضبط الآليات والأدوات المستخدمة في عملية بذل العناية الواجبة للتعرف على

الجدد من المتعاقدين والشركاء المنفذين ومقدمي الخدمات، فيما تم التركيز في الدراسة الثانية على الجهود المبذولة للتخفيف من مخاطر تحويل المعونات. وستكون الاستنتاجات والتوصيات الواردة في الدراستين بمثابة مدخلات تقيّد الأمم المتحدة والبنك الدولي في تنظيم حلقة عمل مشتركة مع الجهات المانحة والجهات الشريكة الرئيسية عن إدارة المخاطر، حيث المقرر أن تُعقد هذه الحلقة في 30 أيلول/سبتمبر، أي قبيل اجتماع فريق التنسيق المعني بأفغانستان المقرر عقده يومي 2 و 3 تشرين الأول/أكتوبر.

48 - وفي 12 حزيران/يونيه، نجحت شبكة أفغانستان للوقاية من الاستغلال والانتهاك الجنسيين في بلوغ أهدافها المالية ضمن خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية، مما أتاح وضع خطة عمل ممولة بالكامل تتيح تنسيق الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل منع الاستغلال والانتهاك الجنسيين والتصدي لهما، بما في ذلك إيجاد مسارات في إحالة الضحايا ومدّهم بالخدمات، وزيادة الوعي والقدرات. وفي الفترة الفاصلة بين 23 و 27 حزيران/يونيه، عقدت الشبكة حلقة عمل في كابل عن التحقق من صحة البيانات. وخلال الفترة الفاصلة بين 27 تموز/يوليه و 2 آب/أغسطس، قام المنسق الخاص المعني بتحسين جهود الأمم المتحدة في مجال التصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين، كريستيان سوندرز، بزيارة أفغانستان، أين تواصل مع مجموعة واسعة من الجهات صاحبة المصلحة.

خامسا - المساعدة الإنسانية

49 - ما تزال الاحتياجات الإنسانية في أفغانستان مرتفعة بشكل مذهل. فأكثر من نصف السكان - أي حوالي 23,7 مليون شخص - سوف يحتاجون إلى مساعدات إنسانية في عام 2024؛ وهناك نحو 12,4 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد، فيما لا يزال 6,6 مليون شخص نازحين داخليًا. والنساء والفتيات معرضات للخطر بشكل خاص، حيث يواجهن مخاطر في مجال الحماية وفي مجال التعرض للحرمان من حقوقهن، مما يجعلهن أكثر عرضة للعنف والفقر والاستغلال. وحتى 21 تموز/يوليه، كانت العواصف العاتية والفيضانات المفاجئة التي شهدتها البلد في منتصف تموز/يوليه قد أسفرت عن مقتل 58 شخصًا وإصابة 380 آخرين. واستمرت دوائر العمل الإنساني في مراقبة الوضع عن كثب مع السلطات المحلية من أجل تنسيق جهود الاستجابة. وما زالت التنبهات المتعلقة بنوع الجنس، التي تصدرها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، تُظهر دراية متدنية لدى المرأة الأفغانية بمسألة التأهب، وذلك يعرضها لخطر متزايد في مواجهة الموت أو الإصابة أثناء الكوارث المناخية. وخلال الاستجابة للفيضانات، خلّفت القيود المفروضة على العاملات الأفغانيات في المجال الإنساني، بما في ذلك القيود على حركتهن ومشاركتهن في التخطيط التشغيلي، تأثيرات سلبية على النساء والفتيات المتضررات والمستهدفات بعملية الاستجابة.

50 - وفي الفترة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه، أمّد الشركاء في العمل الإنساني 12,1 مليون شخص بصنف واحد على الأقل من أصناف المساعدة الإنسانية، ونحو 1,9 مليون شخص بثلاثة أصناف مختلفة من الدعم القطاعي. وتم الوصول إلى 9,6 مليون شخص بالدعم الغذائي وبالمساعدة على تدبير سُبل العيش، وإلى 4,3 ملايين شخص بخدمات الرعاية الصحية، و 3,1 ملايين طفل وامرأة حامل/مرضعة بالمساعدة الغذائية، و 3,1 ملايين شخص بالمساعدة في مجال الحماية، و 2,6 مليون شخص بالمياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية، و 735 000 شخص بملاجئ الطوارئ والمواد غير الغذائية، و 554 000 طفل بالتعليم. وحتى 30 آب/أغسطس، لم تتلق خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في أفغانستان لعام 2024 سوى 762,4 مليون دولار أو ما يعادل 24,9 في المائة من التمويل

المطلوب وقدره 3,06 مليار دولار. وبالمقابل، كانت خطة عام 2023 قد تلقت مبلغ 906 مليون دولار بحلول 31 آب/أغسطس 2023.

51 - ووفقاً لأحدث الأرقام الواردة في التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، سجل العدد المتوقع لمن سيُعانون من انعدام الأمن الغذائي الشديد (المرحلة 3 أو المراحل الأعلى) في فترة ما بعد الحصاد (من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر) انخفاضاً مقارنة بالعام الماضي. ومن المتوقع أن يعاني ما مجموعه 12,3 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الشديد في الفترة من أيار/مايو إلى تشرين الأول/أكتوبر 2024، مقارنة بـ 15,2 مليون شخص خلال الفترة نفسها من عام 2023. ويعود هذا التحسن بشكل عام إلى حجم المساعدات الغذائية الإنسانية والمساعدات الزراعية الطارئة، وإلى تحسن غلة موسم حصاد 2023. ومع ذلك، لا تزال أفغانستان تواجه مستويات عالية من الضعف حيال انعدام الأمن الغذائي. ففي عام 2024، سيكون حوالي 4 ملايين من الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات، المصابين بسوء التغذية، بحاجة إلى خدمات العلاج من سوء التغذية الحاد، بينما سيحتاج حوالي 3 ملايين طفل ومليون امرأة من الحوامل والمرضعات إلى تغذية تكميلية مستهدفة من أجل الوقاية من سوء التغذية الحاد.

52 - وفي الفترة الفاصلة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه، قدمت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مساعدات إلى 913 416 مستفيداً من خلال مجموعة واسعة من التدخلات التي شملت تقديم المساعدة الطارئة على تدبير سبل العيش لفائدة 22 002 شخص. وقامت أيضاً باستصلاح 11 من موارد المياه وهايكل الري الممتدة على مسافة 20 كيلومتراً. أما انتقال حُمى القرم - الكونغو النزفية فقد تم التصدي لها بواسطة تطهير 6 000 من إسطبلات الحيوانات وأسواقها ونقاط دخولها. وورد الإبلاغ عن وجود تحركات للجراد عبر الحدود في ولاية تخار، ليتم تنفيذ حملات لمكافحة هذه الحشرة في 11 ولاية وعلى مساحة 40 870 هكتار من الأراضي.

53 - وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 24 آب/أغسطس، أفادت منظمة الصحة العالمية بأنه قد تم الإبلاغ عن 120 278 حالة من حالات الإسهال المائي الحاد المصحوب بالجفاف (نسبة 55,6 منها لدى أطفال دون سن الخامسة)، مقارنةً بـ 144 543 حالة خلال الفترة نفسها من عام 2023 (نسبة 57,3 منها لدى أطفال دون سن الخامسة). وتم تسجيل 38 225 حالة حصابة مشتبهة (نسبة 80,1 منها لدى أطفال دون سن الخامسة)، في مقابل 17 744 حالة خلال الفترة نفسها من عام 2023 (نسبة 71 منها لدى أطفال دون سن الخامسة). وفي الفترة الفاصلة بين 1 كانون الثاني/يناير و 16 تموز/يوليه 2024، تم تسجيل تسع حالات إصابة بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1، مقارنةً بست حالات في عام 2023.

54 - وشهد عدد حالات الإصابات الناجمة عن النزاع، سواء التي تمت معالجتها أو التي تمت إحالتها، ارتفاعاً بنسبة 21,4 في المائة، لتصل إلى 34 988 حالة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه 2024، مقارنة بـ 28 816 حالة خلال نفس الفترة من عام 2023. وفي الفترة الفاصلة بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليه 2024، تم قبول وعلاج ما مجموعه 349 747 طفلاً دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم، وذلك في 142 مرفقاً طبياً داخلياً وفي 3 381 مرفقاً طبياً خارجياً. وبالإضافة إلى ذلك، تم الوصول إلى 723 222 طفلاً دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الحاد المتوسط، وإلى 476 662 من النساء الحوامل والمرضعات من خلال برنامج للتغذية التكميلية المستهدفة. وفي شهر تموز/يوليه، استطاع 353 فريقاً من أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة الوصول إلى سكان في المناطق النائية،

حيث قدمت هذه الأفرقة أكثر من 392 000 استشارة طبية في مجال الرعاية الصحية الأولية. وما تزال الأفرقة المتنقلة تكتسي أهمية حاسمة في توفير الخدمات الصحية والتغذوية للسكان في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات.

55 - وفي الفترة الفاصلة بين 15 أيلول/سبتمبر 2023 و 31 تموز/يوليه 2024، قدّم الشركاء في مجال العمل الإنساني المساعدة إلى أكثر من 686 707 من الأفغان العائدين من باكستان ومن جمهورية إيران الإسلامية، من فاقد الأوراق الثبوتية، الموجودين في مراكز الاستقبال التابعة للمنظمة الدولية للهجرة. وحتى نهاية آب/أغسطس، أمّدت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أكثر من 41 000 عائد أفغاني، منهم 49 في المائة من النساء والفتيات، بالمساعدة في مجال الحماية. وأعرب العائدون الذين قابلتهم المفوضية عن مخاوف بشأن نقص المأوى والغذاء وسبل العيش والوثائق وبشأن الحصول على الخدمات الأساسية في مناطق العودة. وتبيّن من عملية رصد الحماية على المستوى المجتمعي، التي أجرتها المفوضية، أنّ 59 في المائة من المستجوبين أفادوا بأن فرداً واحداً على الأقل من أفراد أسرهم المعيشية لا يحمل وثائق مدنية، وأنّ النساء والفتيات هن الأكثر تضرراً، وهو أمر يحد بشكل كبير من إمكانية حصولهن على الخدمات الأساسية. وفي 10 تموز/يوليه، أعلنت حكومة باكستان عن التمديد إلى غاية 30 حزيران/يونيه 2025 في عملية التثبّت من تسجيل 1,45 مليون لاجئ أفغاني.

56 - وسُجّل في شهري أيار/مايو وحزيران/يونيه 2024 وقوع 193 حادثة متعلقة بوصول المساعدات الإنسانية، أي بانخفاض قدره 42 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وكان التحدي الرئيسي يتمثل في التدخّل في سير عمل الأنشطة الإنسانية، الذي استأثر بنسبة 63 في المائة من الحوادث. وشملت التحديات البيئة المادية (44 حادثاً)، والعمليات العسكرية الجارية (حادثان اثنان)، والقيود المفروضة على الحركة (10 حوادث)، وتفجيرات العبوات الناسفة (أدت إلى مقتل أحد العاملين في المجال الإنساني وإلى إصابة آخر بجروح خطيرة). وبالإضافة إلى ذلك، تم تسجيل 14 حادثة عنف ضد هؤلاء العاملين، منها 6 حالات احتجاز. وأدت هذه الحوادث إلى تعليق مؤقت لـ 114 من الأنشطة المنفذة في مختلف المناطق. وتم الإبلاغ عن حوالي 32 حادثة متعلقة بنوع الجنس، أي بانخفاض بنسبة 50 في المائة عن العدد المسجل في نفس الفترة من العام السابق. وتمت تسوية نسبة 59 من الحوادث المسجلة البالغ عددها 193 حادثة، وما تزال الجهود مبذولة على المستويين الوطني ودون الوطني لمعالجة الحوادث المتبقية.

57 - وفي الفترة الفاصلة بين أيار/مايو وتموز/يوليه، تم تطهير أراض بمساحة 13 كيلومتراً مربعاً من الذخائر المتفجرة، مما سهل العودة الآمنة للأسر النازحة واستئناف الأنشطة الزراعية وبناء الطرق وتطوير المناطق السكنية والرعي الآمن. وقامت الخلية التقنية المعنية بنزع الألغام، التي تقودها الأمم المتحدة، بزيارات، بلغ عددها 440 زيارة، للتأكد من الجودة ومن الامتثال للمعايير الدولية. وأجرت أيضاً 20 تقييماً للأثر المجتمعي و 86 زيارة من زيارات الاتصال المجتمعي، فعززت بذلك العلاقات بين المنظمات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام والمجتمعات المحلية، وتأكّدت من تلبية احتياجات هذه المجتمعات وتبديد شواغلها بشكل فعال. وتواصلت الجهود من أجل التخفيف من مخاطر الذخائر المتفجرة على العائدين في سبع ولايات ذات معدلات نزوح عالية. وشملت هذه الجهود مشاريع لإزالة الألغام ممولة من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، نفذتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في محيط المدارس بولايات قندوز وبغلان وفارياب. ولا تزال تعبئة الموارد لقطاع إزالة الألغام تشكل تحدياً كبيراً، حيث انخفض عدد الأفرقة العاملة من 317 فريقاً في أيار/مايو إلى 287 فريقاً في تموز/يوليه.

سادسا - مكافحة المخدرات

58 - أفاد مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بأن الأدلة المستقاة من الميدان تشير أن زراعة خشخاش الأفيون، بعد أن سجلت انخفاضا بنسبة 95 في المائة في عام 2023، استمرت خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في ولايات بدخشان وهرات وقندهار وبنغهار وتخار. وفي الفترة نفسها، قامت سلطات الأمر الواقع بإبادة ما يقرب من 860 هكتارًا من حقول الخشخاش الموجودة في مختلف مناطق بدخشان. وفي الفترة الفاصلة بين شهري أيار/مايو وتموز/يوليه، شهدت أسعار الأفيون تغيرات طفيفة، حيث ارتفع متوسط السعر الوطني للأفيون الجاف بنسبة 0,1 في المائة من 737 دولارًا إلى 738 دولارًا للكيلوغرام، لكنه ظل منخفضًا مقارنة بالسعر المسجل في كانون الأول/ديسمبر 2023 وقدره 802 دولارًا.

59 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عاد برنامج التنمية البديلة، التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بالفائدة على أكثر من 935 أسرة معيشية حصلت على دعم فوري في سبيل توليد الدخل، وذلك من خلال توفير مدخلات محسنة لإنتاج الخضروات ومحاصيل الحبوب وتربية المواشي والدواجن في الولايات الشرقية والجنوبية. وفي 26 حزيران/يونيه، نظم المكتب المعني بالمخدرات والجريمة سلسلة من الفعاليات للاحتفال باليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بها، وشملت هذه الفعاليات ما يلي: تنظيم مباراة كريكيت ودية بالشراكة مع مجلس الكريكيت الأفغاني لأجل زيادة الوعي بالوقاية من تعاطي المخدرات وعلاجه؛ وبتّ برنامج إداي عن الوقاية والعلاج لمدة نصف ساعة على إحدى المحطات الشعبية العاملة بقيادة وإدارة نسائية، شارك فيه خبراء في عوامل الخطر المتعلقة بتعاطي المخدرات ودور الأسر والمجتمعات المحلية في الوقاية؛ وتنظيم مؤتمر من قبل الوزارة الصحة العامة، التابعة لسلطات الأمر الواقع، وفرقة العمل الوطنية المعنية بخفض الطلب على المخدرات، شهد مشاركة كيانات من الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية وطنية ودولية وجهات مقدمة للخدمات، وتمثل الهدف منه في التشجيع على المبادرات القائمة على الأدلة للوقاية من تعاطي المخدرات وعلاجه والتوعية بأضرار هذا التعاطي.

60 - في الفترة الفاصلة بين 14 أيار/مايو و 18 تموز/يوليه، قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى 1 651 من الأسر المعيشية المتضررة من حظر زراعة الخشخاش في ست ولايات، حيث ورّع عليها مدخلات زراعية تُساعد في التخفيف من أثر الدخل الذي ضاع منها. وتم تقديم المزيد من الدعم إلى هذه الأسر وتمكينها من مساحة 50 هكتارًا من الأراضي حتى تزرع محاصيل عالية القيمة وتستصلح 50 من البيوت المكيفة لتسهيل إنتاج الخضروات في غير موسمها.

61 - وفي 12 حزيران/يونيه، عقد الفريق العامل المعني بمكافحة المخدرات، الذي تشترك في رئاسته البعثة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، اجتماعه الخامس بحضور ممثلين عن الدول الأعضاء والمنظمات الدولية التي تتخذ من كابل مقراً لها، وذلك من أجل تقييم الأعمال التحضيرية للاجتماعات التي عُقدت في الدوحة في شهري حزيران/يونيه وتموز/يوليه. وفي تموز/يوليه، قامت البعثة بزيارة العديد من مراكز العلاج وإعادة التأهيل بجميع أنحاء أفغانستان من أجل الوقوف على الاحتياجات وصياغة العلاجات الفعالة وتوسع نطاقها لفائدة مدمني المخدرات، ويشمل ذلك توفير الأدوية والمعدات الطبية وأي مساعدات أخرى.

سابعاً - الدعم المقدم للبعثة

62 - حتى 30 حزيران/يونيه 2024، كان معدل الوظائف الشاغرة في البعثة قد بلغ 9 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 3 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 23 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 17 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنةً بالمعدلات المعتمدة البالغة 9,5 في المائة و 12 في المائة و 10,5 في المائة و 9,5 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 34 في المائة من فئة الموظفين الدوليين، و 41 في المائة من فئة متطوعي الأمم المتحدة، و 10 في المائة من فئة الموظفين الفنيين الوطنيين، و 9 في المائة من فئة الموظفين الوطنيين. وما زال البرنامج الوطني لمتطوعي الأمم المتحدة يشكل مساراً حيوياً للشابات الأفغانيات الراغبات في الانضمام إلى القوة العاملة بالأمم المتحدة.

ثامناً - ملاحظات

63 - ما يزال الشعب الأفغاني يواجه تحديات خطيرة، تتراوح بين ضعف الاقتصاد، والفقر المستمر، والحرمان الشديد من الحقوق والحريات، وتأثيرات الكوارث الطبيعية وتغير المناخ. ومعظم هذه المشاكل قائم منذ زمن طويل، إلا أن الكثير منها تفاقم، وظهرت مشاكل أخرى حادة بسبب السياسات والممارسات التقييدية التي تفرضها سلطات الأمر الواقع. أما جهود تعبئة الموارد فما تزال تواجه تحديات تتمثل في الأزمات الإنسانية المتلاحقة على الصعيد العالمي وفي عدم امتثال سلطات الأمر الواقع لالتزامات البلد الدولية، ومنها بالأخص الالتزام باحترام حقوق النساء والفتيات.

64 - وكانت الاجتماعات التي عقدتها الأمم المتحدة في الدوحة في الفترة الفاصلة بين 30 حزيران/يونيه و 2 تموز/يوليه تهدف إلى معالجة هذه التحديات. وقد أتاحت هذه الاجتماعات للمبعوثين الخاصين بشأن أفغانستان، التابعين لـ 27 بلداً، ولممثلي المؤسسات الدولية، فرصة الالتقاء بممثلي سلطات الأمر الواقع وأعضاء المجتمع المدني الأفغاني. وأثار المشاركون مجموعة من القضايا والمخاوف التي تؤثر على أفغانستان. وانطوت الاجتماعات على إجراء مناقشات متعمقة لمسألة إشراك القطاع الخاص ومكافحة المخدرات. واحتلت مسألة حقوق الإنسان مكانة بارزة في جميع المناقشات. ومن المتوخى أن تكون اجتماعات الدوحة جزءاً من عملية تسعى إلى بلوغ الهدف المتمثل في ظهور أفغانستان المتصالحة مع نفسها ومع جيرانها، المندمجة بالكامل في المجتمع الدولي والقائمة بالتزاماتها الدولية، بما في ذلك التزاماتها في مجال حقوق الإنسان، ومنها بالأخص حقوق النساء والفتيات، على النحو الوارد في تقرير التقييم المستقل المقدم عملاً بقرار مجلس الأمن 2679 (2023) (S/2023/856، المرفق). وستواصل الأمم المتحدة العمل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة على الدفع قدماً بهذه العملية، مع وضع مصالح الشعب الأفغاني وشواغله في مقدمة الاهتمامات.

65 - وطريق المضي قدماً سيكون طويلاً وشاقاً. فالنجاح يتطلب صبراً ورغبة في إيجاد مناهج متدرجة تقضي مع مرور الوقت إلى بناء الثقة. وحقوق الإنسان جزء لا يتجزأ من هذا المسعى ويجب أن تظل كذلك عملاً بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وبالالتزامات والمسؤوليات الدولية لأفغانستان، وبحقوق الشعب الأفغاني وحرياته وتوقعاته.

66 - أما مكافحة المخدرات فهي تتطلب الاهتمام والعمل بشكل فوري من أجل المساعدة على ضمان الأمن وتعزيز سبل العيش لشعب أفغانستان. ورغم أنّ الاحتجاجات العامة والاشتباكات العنيفة على المسائل المتعلقة بالمخدرات، التي ورد الإبلاغ عنها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، قد شهدت تراجعاً بسبب انتهاء ذروة موسم الحصاد، فإنّ مشكلة نقص المحاصيل البديلة ما تزال قائمة. وقدمت الجهات المانحة والشركاء الدوليون بعض الدعم حين بذلت سلطات الأمر الواقع جهوداً وأبدت استعداداً للعمل مع المجتمع الدولي، لكنّ مسائل سبل العيش البديلة والوقاية والعلاج من الاضطرابات الناجمة عن تعاطي مواد الإدمان ما تزال غير كافية بسبب استمرار محدودية الموارد المخصصة لهذه المسائل.

67 - وسبل عيش السكان الأفغان تعتمد إلى حد كبير على مدى قدرة القطاع الخاص على التعافي من الانكماش الاقتصادي الذي طرأ في السنوات الأخيرة، وعلى مدى خلق فرص العمل، لا سيما بالنسبة للشباب. ورغم أن سلطات الأمر الواقع تعمل على اتخاذ خطوات لتعزيز القطاع المصرفي وتنظيم أسواق المال وتطوير أنظمة التمويل البالغ الصغر وأدوات التمويل الإسلامي، فإنّ قدرة القطاع المصرفي على القيام بدور فعال في الوساطة المالية داخل الاقتصاد ما تزال مقيّدة بشدة. وهناك حاجة إلى مزيد من الإصلاحات السياسية من أجل مواجهة حالة عدم اليقين المؤسسي والقانوني والتحديات الجنسانية التي تواجهها رائدات الأعمال. والمجالات الأخرى التي تتطلب المزيد من الحوار ومن المبادرات تشمل التشجيع على خلق فرص العمل وريادة الأعمال، وتعزيز قطاع التمويل البالغ الصغر، وتحسين الوصول إلى رأس المال والخدمات المصرفية والأسواق، وتحسين التعليم والمهارات التي يحتاجها الأفغان من الرجال والنساء حتى يكونوا قادرين على الإسهام بشكل مجدٍ في ازدهار أسرهم ومجتمعاتهم.

68 - والقيود الصارمة المفروضة على حقوق الفتيات والنساء في التعليم والعمل واكتساب الدخل تزيد من ترسيخ الفقر والتفاوت بين النساء الأفغانيات، مما يحول دون تحقيق التقدم والتنمية للبلاد بأسره. فبعد مرور ثلاث سنوات على تسلم مقاليد السلطة، لم توضح سلطات الأمر الواقع بعد نواياها فيما يتعلق بشروط عودة الموظفين إلى العمل. وفي الوقت نفسه، ما تزال مدارس البنات الثانوية والجامعية مغلقة، ولا يوجد ما يدل على وجود تقدم نحو إعادة فتحها. لذلك، فإنّي ما زلت أحثُّ سلطات الأمر الواقع بقوة على رفع جميع القيود التمييزية ضد النساء والفتيات، بما يشمل السماح للمرأة بالعودة إلى العمل وإعادة فتح المدارس أمام الفتيات من الصفوف الأعلى من الصف السادس.

69 - إن القيود التي تفرضها سلطات الأمر الواقع، وخاصة تلك التي تفرضها وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التابعة لهذه السلطات، تحد من حقوق الإنسان والحريات الأساسية في المجالين العام والخاص، ولا سيما بالنسبة للنساء. فبمقتضى الصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي تشكل أفغانستان طرفاً فيها، يتعيّن قانونياً على سلطات الأمر الواقع أن تحمي وتعزز حقوق الإنسان للنساء والرجال والفتيات والفتيان الذين يعيشون في البلد، وأن تلغي القيود التي تعيق التمتع بهذه الحقوق. ومما يبعث على القلق فرض المزيد من القيود على الشعب الأفغاني، وبالأخص على النساء، وأيضا تهيئة الأسباب لممارسة السلطات التقديرية في إنفاذ القوانين. لذلك، فإنّ تطبيق هذه القيود بالكامل سوف تكون له عواقب بعيدة المدى، على المرأة بالأخص وأيضاً على المجتمع برمته.

70 - ومن المقلق جداً أنّ سلطات الأمر الواقع مستمرة في تعليق عمل وسائل الإعلام المستقلة دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة، وفي التدخل في سير عمليات هذه الوسائل من أجل تضيق مساحة العمل المدني. لذلك، هي مدعوة إلى احترام حرية وسائل الإعلام التي يعد عملها أساسياً في التمتع بالحق في حرية

التعبير وبغيره من حقوق الإنسان. ومن الأهمية بمكان أن يكون الصحفيون الأفغان والمؤسسات الإعلامية الأفغانية قادرين على العمل من دون تهريب أو عنف أو خوف من التعرض للاعتقال التعسفي. فحرية الصحفيين ووسائل الإعلام سوف تساعد على ضمان الشفافية والمساءلة.

71 - ومما يبعث أيضاً على القلق الاستهداف المتواصل لمن كانوا سابقاً مسؤولين حكوميين وأفراداً في قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، وذلك على الرغم من إعلان سلطات الأمر الواقع التزامها بمنحهم العفو العام. لذا، من المهم ضمان حماية هؤلاء الأفراد، وإجراء التحقيقات الشفافة التي تُخضع الجناة للمساءلة، في حال حدوث انتهاكات لذلك العفو.

72 - وتطبيق العقوبة البدنية هو شكل من أشكال التعذيب أو المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، كما تكررت ذلك مراراً وتكراراً العديد من هيئات حقوق الإنسان. وسلطات الأمر الواقع مدعوة إلى الإقلاع فوراً عن تطبيق هذه العقوبة التي تشكل انتهاكاً للالتزامات لأفغانستان الدولية في مجال حقوق الإنسان.

73 - والخسائر المستمرة في الأرواح والإصابات الناجمة عن الذخائر غير المنفجرة، التي يشكل الأطفال الغالبية العظمى من ضحاياها، هي من الأمور التي تبعث على القلق الشديد. إنها حوادث يمكن تفاديها، وأنا أحث المجتمع الدولي على مواصلة تقديم الدعم لجهود إزالة الألغام وجهود التوعية في أفغانستان.

74 - وعلى الرغم من القيود على الموارد التي تفاقمت بسبب الأزمات الأخيرة، لا يزال الشركاء في مجال العمل الإنساني يقدمون المساعدة المبدئية، إلى للنساء والأطفال بالأخص. ومع ذلك، لازلت أشعر بالقلق إزاء الصعوبات التي تكتنف عملية توسيع نطاق القدرات على استيعاب العائدين وإعادة إدماجهم بشكل مستدام، وذلك بالأخص إذا كانت العودة المحتملة قسرية أو غير متوقعة. لذلك، لا بد من توفير التمويل الكافي للنداء الإنساني من أجل المساعدة في تلبية الاحتياجات الهائلة للشعب الأفغاني، ومنه بالأخص الفئات الأكثر ضعفاً. وعلى سلطات الأمر الواقع أن ترفع القيود المفروضة على النساء العاملات في المجال الإنساني في أفغانستان، وأن تمتنع عن التدخل في العمليات الإنسانية. أما العنف ضد موظفي المنظمات الإنسانية وأصولها ومرافقها، فقد تسبب في تهيئة بيئة معادية للعاملين في المجال الإنساني. لذلك، يجب على سلطات الأمر الواقع أن تحرص على عدم عرقلة وصول هؤلاء العاملين وعلى ضمان سلامتهم، وعليها أن تقوم بدورها في الحرص على وصول المساعدات إلى المستفيدين المعنيين.

75 - وأودّ أن أعرب عن تقديري البالغ لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان، العاملين تحت قيادة ممثلتي الخاصة السيدة روزا أوتونباييفا، وفريقها، وللشركاء من المنظمات غير الحكومية على استمرارهم في المثابرة وفي خدمة شعب أفغانستان ضمن سياق لا يزال يتسم بصعوبة فائقة.